

بحار الأنوار

[374] ومحمد وعلي مع أبي بكر ومعاوية. وأما في الضد فقال بعضهم: الولي ينصب الضد ويحمله على ذلك كما قال قوم من أصحاب الظاهر: إن علي بن أبي طالب نصب أبا بكر في ذلك المقام وقال بعضهم: لا ولكن هو قديم معه لم يزل قالوا: والقائم الذي ذكروا أصحاب الظاهر أنه من ولد الحادي عشر فانه يقوم، معناه إبليس لانه قال: فسجد الملائكة كلهم أجمعون إلا إبليس ولم يسجد ثم قال: " لا قعدن لهم صراطك المستقيم " فدل على أنه كان قائما في وقت ما امر بالسجود ثم قعد بعد ذلك، وقوله: يقوم القائم إنما هو ذلك القائم الذي امر بالسجود فأبى وهو إبليس لعنه الله. وقال شاعرهم لعنه الله: يا لعنا بال ضد من عدى * ما الضد إلا طاهر الولي والحمد للمهيمن الوفي * لست على حال كهامي ولا حامي ولا جفدي * قد فقت من قول على الفهدي نعم وجاوزت مدى العبد * فوق عظيم ليس بالمجوسي لانه الفرد بلا كيف * متحد بكل أوحدي مخالط للنوري والظلمي * يا طالبا من بيت هاشمي واجادا من بيت كسروي * قد غاب في نسبة أعجمي في الفارسي الحسب الرضي * كما التوى في العرب من لوي وقال الصفواني: سمعت أبا علي بن همام يقول: سمعت محمد بن علي العزاقي الشلمغاني يقول: الحق واحد وإنما تختلف قممه فيوم يكن في أبيض ويوم يكون في أحمر، ويوم يكون في أزرق. قال ابن همام: فهذا أول ما أنكرته من قوله لانه قول أصحاب الحلول. وأخبرنا جماعة، عن أبي محمد هارون بن موسى، عن أبي علي محمد بن همام أن محمد بن علي الشلمغاني لم يكن قط بابا إلى أبي القاسم، ولا طريقا له ولا نصبه أبو القاسم بشئ من ذلك على وجه ولا سبب ومن قال بذلك فقد أبطل وإنما كان